Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما فعل من قبل إذ أحبط مكرهم ، وأخرج رسوله من بينهم إلى حيث مهد له فى دار الهجره ووطن السلطان والقوة .

والله خير الماكرين من حيث أن مكره نصر للحق وإعزاز لأهله ، خذل للباطل وإذلال لأهله ، وإقامة للسنن وإتمام للحكم . . .

* * *

وفى القرآن الكريم قصة تشبه إلى حد ما هذه القصة التى يحكيها المفسرون — قصة محاولة قتل محمد عليه السلام .

يقول الله تعالى : « ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون .

قال : يا قوم ، لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ، لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون .

قالوا : اطيرنا بك وبمن معك .

قال : طائركم عند الله ، بل أنتم قوم تفتنون .

وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ، قالوا : تقاسموا بالله ، لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله ، وإنا لصادقون .

ومكروا مكراً ، ومكرنا مكراً ، وهم لا يشعرون .

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا — إن فى ذلك لآية لقوم يعلمون .

وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون » .

وهذا الذى قصة القرآن الكريم فيما يخص محاولتهم تعذيب النبى عليه السلام وقتله لولا عناية الله به ، تقص مثله كتب السيرة فيما يخص السابقين الأولين من المسلمين .